

القاعدة الرابعة عشر شرح قواعد المنظومة السنية للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

احسن الله اليكم قال حفظه الله يزال ما يحصل منه الضرر في كل شيء بالخاف قرروا. وهي قاعدة ثالثة من قواعد الخمس الكبرى. المتفق عليها بين المذاهب اسلامية الفقهية كلها - [00:00:17](#)

كلهم اتفقوا على ان الضرر يزداد ولكن التعبير عنها بقولنا لا ضرر ولا ضرار افضل. لماذا لموافقته النص فقد روى الامام احمد في مسنده وابن ماجة في سننه باسناد جيد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر - [00:00:36](#)

ولا ضرار. فبما ان عندنا نص شرعي يعبر عن نفس القاعدة بالتعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص او لا بالتعبير بقولنا لا ضرر ولا ضرار افضل من التعبير بقولنا الضرر يزال مع ان التعبير بهذا صحيح لكن ليس بيننا الان قضية بطلان وصحة - [00:00:59](#)

واننا بين افضل واولى فقط قوله لا ضرر اي لا يجوز ان يصدر منك الضرر على غيرك قوله ولا ضرار اي لا يجوز لغيرك ان يصدر ضررا عليك قوله لا ضرر اي لا يحل لك انت ان تصدر ضررا على غيرك - [00:01:19](#)

هذا ضرر. طيب الضرر هو صدور الضرر من غيرك عليك فالشريعة مبنية على تحريم انواع الاضرار كلها فلا يحل للانسان ان يصدر شيئا من الاضرار على غيره ولا يحل لغيره ان يصدر ضررا عليه وهذا من عدل الشارع - [00:01:43](#)

وعلى ذلك ادلة كثيرة اعظمها هذا الدليل لانه نص في القائد ومنها قول الله عز وجل في المضارة مضارة الوالد بولدها. قال لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده. يعني لا يجوز - [00:02:03](#)

امي ان تحبس ابنها عن زوجها فتضار الوالد. ولا يجوز للوالد ان يحبس ولده عن الام فيضار الوالدة. فلا يجوز ان تضار الوالدة بولدها ولا المولود له اي الزوج بولده - [00:02:18](#)

هذي موضة لا يجوز. بعض الازواج ينتقم من الطرف الاخر باولاده. يحرمهم من رؤيته. يمنعمهم يغربلهم لا يلقي عليهم السلام احيانا ليش تروح لامك؟ انا اقول انك بزر يا بزر انا قال لك لا تروح لامك لا عاد تسلم عليه ولا عاد اني معطيك شيء - [00:02:34](#)

تنتقم من وانت فهذه مضافة وكذلك المضارة في الرجعة المضارة في الرجعة كما قال الله عز وجل ولا تمسكوهن برارا برارا لتعتب واحد طلق زوجته وقال لا احين انا ودي انتقم منها الين انتهت عدتها بتروح تدري خلني اراجعها عشان اكمل انتقامي منها - [00:02:52](#)

اعوذ بالله رجعتة باطلة فيما بينه وبين الله. حتى وان اخفى هذا الامر فيما بينه وبين الناس. فالناس يمكن يلعب عليهم لكن الله ما يلعب عليهم العبرة في الرجعة ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليه ايش؟ قال الله عز وجل وبعلتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا - [00:03:12](#)

لا يجوز ان يصدر من احد على احد شيء من الاضرار لكن احيانا لابد من صدور ضرر فتأتيك القاعدة الثانية ان الضرر الاخف عفوا الضرر الاعم يزال بالضرر او نقول الضرر - [00:03:33](#)

اشد يزال بالضرر الاخف الضرر الاشد يزال بالضرر الاخف يعني اذا تعارض ضررا وكان احدهما اثقل واشد من الاخر فنرتكب الضرر الاخف من اجل دفع ضرر اعظم وعلى ذلك شرع الجهاد فالجهاد فيه ضرر على المسلمين. اليس كذلك؟ اولا تزهق فيه الدماء؟ اولا تترمل به النساء؟ اولا - [00:03:56](#)

به اولاد المجاهدين اولاً تذهب اموال كثيرة في الجهاد؟ اذا في اضرار لكن لو اننا سكتنا عن العدو فلم نجاهد لكان ضرر هجومه علينا اعظم واسد فاذا نحن بين ضررين. فقال الشارع ارتكبوا الضرر الاخف وسأثيبكم عليه حتى تستدفعوا عن انفسكم الضرر - [00:04:24](#)

اسد الان لو اصاب الانسان بمرض الايدز فنظام فالنظام الطبي الدولي يقول ايش؟ احجروا عليه. اوليس الحجر عليه ضرر عليه اوليس الحجر عليه في ضرر عليه مسكين ظرر على اولاده ضرر على مثلاً اهله يحزنون اذا رأوه في العزل - [00:04:46](#)

لكننا نستدفع بهذا الضرر الاخف ظرراً اشد. اليس كذلك؟ ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الطاعون اذا سمعتم به في بلد فلا تدخل فلا تقدموا عليه. واذا وقع وانتم في بلد فلا ولا تخرجوا. هذا هو الحجر الطبي. حجر طبي لا تدخل ولا تطلع. اللي في وسطها خلمهم يموتون خلاص اللي - [00:05:09](#)

اللي برة لا يدخل لا يذهب هذا هو الحجر الطبي اذا لا ضرر ولا ضرار. فاذا ارتفع فاذا فاذا تعارض ضرراً فننظر الى اخفهما اخفهم قتل المنافقين قتل المنافقين وتصفية الصف الاسلامي. اوليس فيه خير - [00:05:32](#)

بقاء المنافقين في الصف الاسلامي غير معروفين هذا ضرر لكن ايضاً تشويه صورة الدين وتخويف الناس من الدخول فيه ضرر اعظم. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اذا قيل في - [00:05:51](#)

قتل المنافقين؟ قال لا يتحدث الناس ان محمداً يقتل لان كفرهم باطلا ما يشوفه الناس. فلو رأى الناس محمداً يقتل المنافقين الا قالوا ان هذا دين يجيز الدماء فما نبيه - [00:06:04](#)

ما نبي اوليس رجم الزاني بالحجارة الغليظة وهو يتقلب من شدة الحجارة. هذا منظر يعني يؤذي يؤذي النفوس منظر قوي وشديد حتى ادى الى بعض الناس الى انكاره قال هذا ما يمكن ان يأتي في رحمة الشريعة. لا بل هذا من اعظم رحمة الشريعة. الرجل هذا - [00:06:20](#)

حتى يعلم الناس بان عقوبة هذا الحد ليست بالامر اليسير. وحتى يكون ذلك تطهيراً لتلك الاجزاء التي استلذت بالشهوة فكل جزء اصابته الحجارة فيكون كفارة له فيحشر يوم القيامة ليس بجانب. من اقيم عليه الحد او القصاص في الدنيا فيوم - [00:06:40](#)

كأنه ما فعل شيء ما يطفئ شيء فاذا زوال الحد زوال اثر الحد يزول اما بالاقامة في الدنيا او بالتوبة الصادقة مجتهداً فيه انواع برر فيه انواع ضرر لكن الشريعة تقول انا اتحملها من اجل دفع ضرر اشد - [00:07:00](#)

مدري واضح ولا لا؟ واضح. من اجل دفع ضرر اشد وفروعها كثيرة. اذا عندنا قاعدتان الضرر يزال او نقول بتعبير افضل لا ضرر ولا ضرار. طيب القاعدة الثانية اذا تعارض ضرران - [00:07:19](#)

ها اوعية اشهاها بارتكابها. روعي اشد هما بارتكاب صفهما. اخفهما. هذا هو يقول الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله اي لا تسبوا اصنامهم فيسبوا الله. لان كلا ينتصر لمعبوده. فاذا سمعوك يا عبد الرحمن تلعن - [00:07:35](#)

الاصنام ماذا سيقولون؟ وانت ايضاً تلعن من تعبد ولا لا؟ فيقول الله عز وجل كونكم تتركون سب الهتهم هذا ظرر صح. بتصير اليتهم سليمة من سبكم هذا ضرر لكن كونهم هم يسبوني - [00:07:55](#)

هذا ظرر اعظم من من الترك. فارتكبوا الضرر الاخف الذي هو ترك سب الهتهم. تجنبنا للضرر الاشد وهو سب سب الهكم. فهمتم؟ فاذا متى ما تعارض ضرران فالحكمة والعقل والدين ان نقترف الاخف - [00:08:11](#)

بل وعلى ذلك خرج العلماء طاعة ولي الامر الظالم والصلاة خلفه واقامة الحج. والجمع والجمعات خلفه ونرى الجماعة والجمعة والجهاد خلف الائمة ابراراً كانوا او فجاراً. ولا يجوز الخروج عليه لظلمه لم - [00:08:29](#)

مع ان بقاءه ظالماً متسلطاً على الناس في اموالهم او اديانهم او كذا هذا في مفسدة. لكن والله العظيم مهما كانت المفسدة فمفسدة الخروج عليه وتسلط الدبابات والقنابل العنقودية على الشعب وقتلهم عن بكرة ابيه واراقة الدماء اعظم ضرراً. فاذا قول اهل السنة - [00:08:49](#)

اصبروا ليس رضا بطاغوتيته ولا رضا بظلمه ولا اقراراً لفساده ولكن من باب ايش؟ ارتكاب الضرر الاخف ها لدفع الضرر الاعم. فهمت؟ اذا ما لا تصلح الدنيا الا بمذهب اهل السنة. وانتم تعرفون الان احوال كثير من الدول المجاورة - [00:09:09](#)

لما استجازوا واجازوا لاجندتهم الخروج على حكامهم حصل لهم ما كان اعظم حتى صار كثير منهم يتمنى ذلك الحاكم الظالم بعضهم كان صار يتمنى يقول لا لا اثرنا في جنة - [00:09:30](#)

لما قالوا العوام عندنا بالدنا يقول ما تعرف قدري الا اذا جربت غيري يقولون انتوا عندكم؟ لا انتم مثقفين يعني انتم ما فيكم ثقافة يعني فاذا هذا هو فاذا كثير من الناس يستعجل سنن الله بالمواجهة فتأتيه سنة الله فتدمر - [00:09:47](#)

ولذلك يقولون لا تتكلف المفقود فتفقد الموت الموجود عندك شي الان موجود عندك فيش شي مفقود فلذلك اياكم ان تتهموا العلماء انتبه لا تتهموا العلماء اذا سكتوا او وافقوا في بعض الامور ها لا تتهمهم بانهم داهنوا او ان - [00:10:06](#)

لهم اه يعني ارادوا المال او انهم اه يرضون بحكم الطواغيت. ترى والله الشيطان هو اللي يجراً بعض الناس على مثل هذي الكلمات حتى يسقط هيبة العلماء. اذا سقطوا هيبة العلماء انت بتسد مسدهم انت - [00:10:24](#)

انت ما تبني العلم اسكت العوام يحتاجون. العلماء ما اجادوا في باب لكنهم يا اخي وجود العلماء حتى ولو سكتوا. وجود العلماء حتى ولو خير للناس من عدم العلماء اصلا - [00:10:37](#)

فلا تسقط العلماء جملة وتفصيلا واحمل سكوتهم على مراعاة المصالح والمفاسد والضرر الاخف والضرر الاسد. ابحت ابحت لهم عن اعذار اما مباشرة وافقوا الطواغيت هؤلاء علماء سلطان هؤلاء عملاء هؤلاء كل هذا ترى ما يفرح الا عدوينك بس لانك اذا اسقطتها

العلماء بعدين - [00:10:51](#)

اصابوا اخطأوا بشر لكن يبقى ان بقاء العلماء بين ظهرائي الناس خير في خير كثير. فاذا طاعة الحاكم مفرعة على هذا القاعدة -

[00:11:13](#)